www.facebook.com/AlmadaGroup

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 28 May. 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

النجيفي واحترام الإعلام

رئيس البرلمان السيد اسامة النجيفي عرض، في خطاب أخير له، مطالب كثيرة يستوقف أحدها الإنتباه أكثر من غيره، وهو "ضرورة احترام استقلالية الإعلام وتوفير الفضاءات الأرحب لنموه نموا وطنيا مسؤولا". فمثل هذه الدعوة نادرا ما صدرت من قيادات الصف الأول في السياسة العراقية، فضلا عمن دونهم.

والاعلام المقصود في سياق كلامه هو اعلام الدولة. أي شبكة الإعلام العراقي. فهل يعني النجيفي الدعوة فعلا، ويقدر أهميتها حقا، ويعدها مهمة بين المهام الوطنية أيضا، أم أنه يصدر عن مجرد انزعاج من "الشبكة" المعروفة بانحيازها الى الحكومة؟ والواقع ان حديث أي سياسي عربي عن الاعلام مدعاة للتساؤل، لأن مواقف الساسة العرب بالجملة من "الاعلام الحر"، لا تختلف في النوع وإن تفاوتت بالدرجة بدءا من الحذر والشك والسخط وصولا الى الخصومة والعداوة.

وعلى اية حال فإن الرجل يشكر على كلامه في قضية "اعلام الدولة" المسكوت عنها في السياسة العراقية. إن "الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والارسال"، التي تشرف على شبكة الاعلام، هي احدى "الهيئات المستقلة"، حسب الأمر ٦٦ الذي اصدرته سلطة الائتلاف المؤقتة، وتأسست بموجبه، وبقي هو الاطار القانوني الوحيد لعملها. ذلك أن الدستور تجاهلها. ولم يشرع البرلمان قانونا ينظم عملها. وعندما ثار الخلاف، المستمر، بين الحكومة وبين البرلمان حول "تابعية" الهيئات المستقلة، لم يدخل موضوع "الشبكة" في اطاره، لأن الحكومة مستحوذة عليها أصلا.

وهكذا فان هناك لامبالاة حيال هذه الهيئة "المستقلة"، تتجلى بدءا من الدستور الذي أغفل ذكرها دونا عن بقية الهيئات، وانتهاء بسكوت "الشركاء" في العملية السياسية على خضوعها للسلطة التنفيذية. وليس هناك من تفسير لهذا الموقف سوى انه ترجمة لنظرة السياسة العراقية اللاجدية الى "الاعلام الحر" الوطني (وليس الأجنبي المقدر عندها كثيرا). فالساسة معتادون أصلا على منابرهم الحزبية الدعائية. ولم يعرفوا في الممارسة غير هذا النوع من الاعلام. فكيف يمكن لهم أن يدعوا الى اعلام حر مستقل بينما هم أنفسهم أصحاب إعلام حزبي مقيد؟

ان المجتمعات الديمقراطية تنتج نوعين من الاعلام الحر. الأول تابع للقطاع الخاص، أو المجتمع المدني. والثاني للدولة. الاعلام الخاص تجارة. وخشية من تأثر هذا الاعلام الخاص بسياسات المعلنين ومصالح السوق وقواه، أكثر من تعبيره عن حاجات الشعب وتطلعاته، تنشىء الدولة هيئة غير ربحية للاعلام الوطني، تكون حرة من اي ضغوط سياسية او اقتصادية، ومستقلة عن الحكومة، لتولي مهمة تقديم خدمة الحقيقة للجمهور. وبوجود "اعلام دولة" مثل هذا، فان الاعلام الخاص نفسه يكون مضطرا لالتزام قواعد المهنية، والتقيد بالمصداقية، لأن الأول يكون بمثابة القدوة للثاني. وأشهر نماذج إعلام الدولة في العالم البي بي سي البريطانية.

والمصيبة في حالة مثل حالتنا هي ان مجتمعنا المدني عاجز عن انتاج اعلامه الخاص، نظرا لضعف قدراته الاقتصادية. كما ان إعلام الدولة، والمقصود بالدولة هنا الشعب في المقام الأول، مسروق من الحكومة. وبذلك يكون المجتمع محروما من الخدمة الصحفية الحرة والنزيهة.إن "الاعلام الحر" هو أهم وجوه قوة المجتمع التي تجعل السياسة تخاف وتستحي. انه سلطة الرقابة الشعبية على جميع السلطات الأخرى. وإن وجوده من عدمه، قوته أو ضعفه، مقياس لمدى تمتع القانون بالسلطة، والحكومة بالشرعية، والشعب بالحرية.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

مرة اخرى.. لماذا لا تنقرضون؟

لا تستغربوا محاولة بعض الساسة أن يضحكوا علينا بكلمتين حول التسامح والتعددية واحترام الرأي الآخر وضمان الحريات، فتلك بضاعة بعض الساسة التي لا ينفد معينها، ثم إنها بضاعة مجانية، لا تتطلب من أصحابها سوى تزويق العبارات وحبكها، وهي الصنعة التي راج سوقها في زمن العجز عن الفعل والاستقواء بالكلمات، إذ كما أن هناك من يفصل القوانين على هواه فهناك أيضا من يجيد تفصيل الخطب لتناسب كل مقام وزمان.

تخبرنا التجارب التي تعيشها الشعوب الحية أن الفعل البشري الحر يمكن أن يفعل الكثير إذا توفرت له الإرادة والرؤية الصادقة، حيث يسعى الساسة إلى تقديم نموذج جديد للحكم، نموذج يحترم الإنسان ويقدر قيمة الحياة،

في فرنسا التي كنا نسخر من عجرفة وصبيانية رئيسها السابق ساركوزي، وجدنا هذا المتغطرس يقف مبتسما خارج قصر الرئاسة ينتظر غريمه الذي فاز عليه في الانتخابات ليقوده الى كرسي الحكم، وليصبح هو مجرد مواطن عادي يبحث عن وظيفة جديدة، حينما شاهدت هذا المنظر تساءلت كم يحتاج ساستنا الى ثقافة ووعي ليصبحوا على شاكلة ساركوزي.

كأنما الدرس الذي قدمه ساركوزي موجه على نحو خاص، إلى بلد يرفض فيه رئيس الوزراء الجلوس مع شركائه السياسيين، رافعا شعار "وحدي وليذهب الآخرون إلى الجحيم".

تقوم التجارب السياسية الناجحة على الصدق والمشاعر الإنسانية. فيما يعيش ساستنا على الشك والنميمة والانتهازية واحتقار الإنسان، تعلمنا منذ عقود أن الجوع والقهر والاستبداد عندنا لا يغيران الحكومات، وكأننا نرضى من حكامنا فقط بأن يكفوا عن قتلنا، فإن أخذوا رزقنا فهنيئا لهم فنحن أضعف من أن نثور. وكأننا تعودنا الجلوس على المقاهي بلا عمل، وكأننا تعودنا أن يحولنا الفقر إلى شحاذين ومقهورين ثم لا نغضب، ونحمد الله على أننا لم نمت ولم نعذب ولم نوضع في قبو أو قبر.

المشكلة التي يواجهها المشهد السياسي اليوم لم تعد تتمثل في إصرار البعض على احتكار السلطة وغياب الحريات المدنية فقط، وإنما هي في الإصرار على اللعب على وتر الطائفية لمحاربة الحريات والوقوف بوجهها والطلب من القضاء تأييد احتكار السلطة من خلال وسيلتين:

الأولى هي الإصرار على تدمير عناصر المجتمع المدني حتى لا تلوح في الأفق أي بارقة أمل في إمكانية وجود بديل يمكن أن ينافس يوما ما، ما هو قائم، وتشهد بذلك القيود التي تكبل الحريات العامة وتلوح بقوانين مجلس قيادة الثورة المقبور في إرهاب الناس التي أصبحت غاية أمانيهم أن يحصلوا على قليل من الكهرباء وعلى وظيفة تسد الرمق وعلى بيت حتى وان كان من الصفيح وعلى أمان يحمي أبناءهم من عصابات الإرهاب والجريمة.

الوسيلة الثانية لضمان الاحتكار تمثلت في اللعب بالقوانين والعبث في الدستور، لإضفاء شرعية على ممارسات المسؤولين، بحيث أصبح الاحتكار محميا بتشريعات قضائية.

الناس تريد دولة مدنية حديثة لا دولة دراويش يبحثون عن فتاوى وهمية ليحصلوا من خلالها على سلطة فوق سلطة القانون الدولة، سياسيون يبحثون عن دولة يحكمها قائد يحكم بقوة السلاح ويوزع الثروة على الاحباب والاقارب. ساسة يعتقدون أن الأمور ما لم تصب في مصلحتهم فان الخراب سيحل بالبلد، ولهذا يجب ان يبقى مصير العراق مرتبط بشخص واحد لا بمؤسسات ديمقراطية؟!، كل يوم نسمع النغمة نفسها، كل طرف يهدد بالويل والمصير الأسود لو أن الحكومة خرجت من بيته، فيما المواطن المسكين ينظر بعين كسيرة لما يجري وهو يرى طوابير العاطلين، ويشاهد قضايا نهب المال العام وسرقة أراضي الدولة والرشوة وأموال تذهب لمخصصات سكن المسؤولين ولحماياتهم وسفرياتهم، والزواج غير الشرعي بين العديد من المسؤولين والفساد المالي.

ولان بعض الساسة لا علاقة لهم بما يجري في العالم، فقد تعاملوا معنا كما تعامل العميان مع الفيل في غرفة مظلمة، كما صورهم الفيلسوف الفرنسي الشهير فولتير، حيث وصف أحدهم الفيل بأنه أربعة أعمدة، لأنه تحسس أرجله الأربع فقط، فيما قال الذي تحسس خرطومه إنه ثعبان، بينما ذهب الذي تحسس ذيله إلى أن الموجود في الغرفة مكنسة.

أما شطار السياسة عندنا فيقرأون الواقع بطريقة تفوق ما قام به عميان فولتير، بدليل أنهم ماضون في طريقهم غير مكترثين، مصممون على قرارات وسياسات لا تفعل شيئا سوى إشعال الغضب في الصدور، بما يهدد بحريق كبير، لا تنفع معه حتى مطافئ العم اوباما.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ الفنانة أمل خضير يحتفي بها ملتقى الثلاثاء الإذاعي والتلفزيوني يوم الثلاثاء المقبل ٢٩ / ٥ / ٢٠١٢ في تمام الساعة الثانية ظهراً على قاعة الجواهري باتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، للحديث عن تجربتها الفنية التي امتدت لأكثر من ثلاثة عقود.

أمل خضير

■ الروائي نجم والي صدرت له عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية (بغداد ... مالبورو) تحوي مغامرات وأسرارا تروي ٣٧ عاماً من تاريخ العراق الحديث. تبدأ بعد أربع سنوات من حرب الخليج الأولى في أيلول ١٩٨٠ وتنتهي في كانون الأول ٢٠١١ في فورت جورج ميد.

■ المطربة شذى حسون أكدت أن الغناء لم يكن هوسا لديها في بداية حياتها على الرغم من حبها الشديد له، لكنها شددت في الوقت نفسه على أنها ستعتزل الفن إذا أثر سلبا في حياتها العائلية. وقالت: حاولت أكثر من مرة دخول مجال الغناء، وأن أجرب حظي في الأغاني، وقد أقدمت على الاشتراك في البرامج الفنية في العالم العربي، إلا أن الحظ لم يحالفني، حتى تمكنت من الظهور في برنامج ستار أكاديمي، والذي كان بداية انطلاقي.

شذى حسون

أول مرة

فاضل سوداني: اشتهرت بدور "ابن الحولة"

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين.. فاضل سوداني استعدنا معه ذكريات أوّل مرة...

□ بغداد/ نورا خالد

× أول حب في حياتك؟

– كان صدفة مع ابنة الجيران (أم العباية) التي كانت تمر من أمام دارنا وتومئ لي بعباءتها لنتبادل النظرات والرسائل، وكان هذا في بداية الستينيات في مدينة العمارة.

× أول بلد زرته؟

– أنا إنسان حالم، كنت احلم أن أكمل دراستي في الخارج وجاءت الفرصة لي في عام ١٩٧٦ إلى بلغاريا، لأرى صوفيا المدينة التي طالما حلمت بها.

× أول كتاب قرأته؟

– قصة لعبد الحليم عبدالله لا أتذكر اسم الكتاب ولكن ما اذكره كانت قصة حب نقلتي إلى عالم البرجوازية الذي يختلف عن عالمي في العمارة وكان ذلك في الصف الثاني متوسط، وبعدها بدأت اقرأ لنجيب محفوظ وبعدها إلى الكتب العالمية المترجمة.

× أول فيلم شاهدته؟

– لا اذكر اسم الفيلم بالضبط لكن اذكر جيدا اسم الممثل وهو كريكوري بيك، وكنت ادخل إلى السينما مع صديقي ماجد الصابري كبائعي (بيبسي كولا) داخل صالة السينما لنشاهد الأفلام لأننا لا نملك مبلغ تذكرة الفيلم.

× أول أغنية سمعتها وأعجبتك؟

– أغنية المطربة وحيدة خليل (تانيني يا يمة)

× أول مسرحية أخرجتها.

– مسرحية (موت دانتون) للألماني جورج بوشنر عندما كنت طالباً في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٨.

× أول دور مثلته؟

– في مسرحية (الشركاء) لغوته.

× أول دور عرفك الجمهور خلاله؟

– (ابن الحولة) في مسرحية النخلة والجيران.

× أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟

– لا اتصفح المواقع الالكترونية وانما أطالع الصحف اليومية.

× أول شي تقوم به صباحاً؟

– اخرج إلى الشرفة لاستنشق هواء الصباح المنعش، ثم أفكر بالبرنامج الذي سأقوم به اليوم.

× أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولاً في الدولة؟

– أزيل كل الشوائب التي تقف بوجه تحقيق الجمال بالحياة، فيجب العمل عليها من اجل أن يشعر الإنسان انه واقع بمحيط جميل أمام أناس يمتلكون هذه الروحية الجميلة.

× أول زيارة لك للعراق بعد غربتك التي امتدت إلى ٣٥ عاماً؟

– تشرين الأول عام ٢٠١٢.

× أول هدية تلقيتها في حياتك؟

– هدية من والدي وكانت عبارة عن (حذاء باتا).

× أول هدية لمن أهديتها؟

– لوالدتي وهي صورة الزعيم من الذهب حصلت عليها عندما فزت بالمرتبة الأولى على مدارس الجنوب في الفن التشكيلي وكنت في الصف الأول المتوسط.

× أول شخص تتمنى أن تراه صباحاً؟

– وجه جميل يعيد لي توازني.

رغم الحمل.. ريس ويذرسبون تتألق في كان

ظهرت النجمة الهوليوودية ريس ويذرسبون من خلال العرض الخاص بفيلمها (Mud) ضمن فعاليات الدورة الخامسة والستين من مهرجان كان السينمائي الدولي في مظهر أنيق للغاية حيث ارتدت ثوبا فضفاضا بلون الياقوت الأزرق من تصميم فيرساتشي. وأكملت طلتها بمجوهرات شوبارد، ورفعت شعرها بشكل رقيق للغاية.

الممثلة ذات الـ٣٦ عاماً أثبتت أن حملها لا يقف في طريق تألقها على السجادة الحمراء، حيث لفتت الأنظار كلها بسبب جمالها وأناقتها.

جدير بالذكر أن ريس ستصبح أما للمرة الثالثة، حيث أنها أماً لطفلين من زوجها السابق الممثل ريان فيليب، وهذه هي المرة الأولى من زوجها الجديد وكيل الفنانين جيم توث، ومن المتوقع أن تضع الممثلة الحاصلة على الأوسكار مولودها في فصل الخريف القادم.

مقتنيات شخصية وفنية لمادونا للبيع في مزاد بدبي

وسط حضور كبير من نساء الإمارات، ودول الخليج، وعشاق المطربة الأمريكية مادونا حول العالم، أنطلق في مدينة دبي أول معرض يقدم مقتنيات النجمة العالمية مادونا للبيع. المعرض يقدم ٥٠ قطعة أصلية لمادونا تتنوع ما بين الأزياء والفساتين التي ارتدتها في أشهر أفلامها وحفلاتها، إضافة إلى مجوهرات ومقتنيات ووثائق شخصية تُقدر قيمتها الإجمالية بنحو ٣ ملايين دولار، ويستمر عرضها حتى نهاية الشهر الحالي.

من أغلى المعروضات؛ فستان ارتدته مادونا في تصوير كليب أغنية (الفتاة المادية)، ويقدر سعره بـ٦٠٠ ألف دولار، و١٠ فساتين أخرى ارتدتها في أفلامها، منها فستان شهير ارتدته أثناء تجسيدها شخصية (إيفا بيرون) في فيلم (إيفيتا) الذي حاز على العديد من جوائز الأوسكار. المعروضات تضم أيضاً ١٨ قطعة مصنوعة من الذهب والزمرد، وإكسسوارات ارتدتها في الأفلام، وجوائز موسيقية مختلفة، أقدمها جائزة تعود إلى عام ١٩٩٢، وهي جائزة من البلاتينيوم، حصدتها نتيجة فوز ألبومها (إيروتيكا)

منال سلامة تفوز بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان فاس بالمغرب

تحتفل الفنانة منال سلامة هذه الأيام بحصولها على جائزة أفضل ممثلة من مهرجان فاس الدولي للمسرح الاحترافي بالمغرب عن دورها بمسرحية (من يخاف فيرجينيا وولف). أحداث المسرحية مقتبسة عن رواية للكاتب الأمريكي ألدولف ألبي، والتي تتناول حياة الكاتبة الإنجليزية العبقرية فرجينيا وولف التي عانت نفسيا من ضغوط الحربين العالميتين وماتت متأثرة بالضغوط الناتجة عنهما. وفيها يدين ألبي المجتمع الأمريكي ويتهمه بالعقم وعدم الإنتاج الطبيعي. والمسرحية من إخراج دكتور سناء شافع، ويُشارك منال في بطولتها الفنان الكبير أحمد فؤاد سليم، وفاء سالم، يحيى محمد، نيفين رفعت، ودكتور علاء قوقة الذي حصل هو أيضا على جائزة أفضل ممثل من نفس المهرجان.

كريم يهدد مكانة مهند في الوطن العربي

بدعوى إحدى شركات التجميل التركية، يصل الممثل التركي إنجين أكيوريك الشهير بـ(كريم) في المسلسل التركي (فاطمة) المعروض حاليا على قناة mbc، إلى مصر، وذلك بالتنسيق مع فرعها هناك.

كريم الذي حقق نجاحاً كبيراً في الوطن العربي بعد عرض مسلسل (فاطمة) سيحضر مؤتمر صحفي تقيمه شركة التجميل يوم غد الثلاثاء يعقبه حفل غنائي للفنان المصري عصام كاريكا. يُذكر أن أنجين نجح مع عرض أول حلقات مسلسل (فاطمة) في جذب انتباه مشاهدين الوطن العربي، وخاصة الفتيات إلى الحد الذي جعله يتنافس وبقوه مع الممثل التركي كيفانج تاتليتوج الشهير بمهند على المكانة التي حققها في الوطن العربي بعد مسلسله الشهير (نور).